ثالث البدرين

مهداة لوالدنا خادم الحرمين الشريفين
الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رعاه الله وأطال عمره -
بشفائه مما ألمّ به وخروجه من المستشفى في ١٦/١/١٤٣٢هـ

يا أبانا وحبيب الشّعب أجمعْ ... ومليكنا ثالثَ البدرين يَسْطعْ
وعظيما في الإبا فُقْنَا به ... أنت والله لنا التّاج المرصّع
يا لعبدالله من خيراته ... أسبغ الإغداقُ والأرقامُ ترْفَع
ما الملايين بها العدّ له ... بلْ لِمليارتها الكلّ تَطلّع
لِمزيد من مشاريع الرّقي ... وشموخ لِلبنا والدّخل يُوسع
وعلى الرّغم بما واجهنا ... من سيولٍ وحدود ليس تُصدع(١)
واهتزازات بها أخلى لهم ... أصدر الأمر بتعويض يوزّع
عوّض الله بباني صرحنا ... كلّ إنفاق لأجل الله وَقع
فائض أعلى على إنفاقنا ... وعلى درب الخطا ما عنه نقنع
فله الشّكر إلهي صادق ... من على الشّكر يزيد الكلّ أشبع
وله الحمد بما أسدى لنا ... خيرة الحكّام مُذْ (صقر) تربّع
من غدا منهم ومن حلّ رعى ... موطن الإشعاع حبّا فتولّع
ولوجه الخير ما أسعده ... وبطول العمر ما عنه تزعزع
يا مليكي والذي يُجري دمي ... ودماء الكل تفدي كلّ موضع(٢)
عندما أبلغت للشعب الذي ... لمّ بالظهر الذي لله يركع
ما له الرّاحة يوما حبّبت ... زاده الإجهاد ضغطا فتقشّع(٣)
فإذا كلّ بنيك ارتجفت ... منهمو الأجساد ما لعينين تهجع
مرض الكلّ ونادٍ وليته ... حلّ فينا عن (أبي متعب) ندفع
ناجت الأرواح في هجعتها ... من يرى النّملة في الظلماَ ويسمع
إنّ عبدالله عبد صالح ... ومنيب منه للإجلالِ أروع
وأياديه الكريمات انبرتْ ... في سخاء حارب الفقر فأقْلع
ضاعف المردود واسى لِلغلا ... وضمانا زاده بالشّهر يُدّفع
والمعاقون لهم في بذله ... مالهم أنسى، به الإلصاق ودّع
ولبيتيك الشريفين اقْتَنى ... ضخّ للمال وفي التوسيع شعشع
ويحير الوصف عمّا فيهما ... من جمال أبهر الدّنيا بأنصع
يا إلهي إنّه الذّخر لنا ... كلّنا في قلبه الفيّاض نُزْرع
حمل الأعباء ناجاكَ أعنْ ... في ثقيل الحمل يا رباه أجمع
داخلا أو خارجا يُؤرِقُه ... شمّر الساعد للإثنين يَرفِعْ
إحدَى عينيه مع الفكر هنا ... ومضتْ أخرى لإسلام بمبْضِع
زال بأس إنّما البأس لِمن ... لم يرعه ما (بصقر العربَ) أفزع
أسبغَ اللطف عليه ربّنا ... والجراحات لها الإنجاح مَتّع
نحسبُ الأوقات أضْنى ثقلُها ... بغياب البدر عَلّ البعد يُقطع
إن يغِبْ جسم فروحَ ها هنا ... وشئون الشّعب عبر الفكر تُطبع
لا شكوتَ الضّر في قادمنا ... وافر الصّحة منك الطيّبُ ضوّع(٤)
حزت ألقابا عظاما أوّلا ... ولها التشريف من شخصك تَلمع(٥)
أنتَ من ألْوى لِغرب عنقه ... ورنا الشرق لِودّ منْكَ يطمع
ما لغير الله تخشَى أبدا ... نهجك الحقّ من الأعماق ينبع
فلتدمْ عزّا ورمزا سامقا(٦) ... وبك الشرّع بأرض الله يُوزَع
ترتدي منك الحياة حسنها ... وبردئيك لشدّ الأزر أرْوَع

شعر : علي بن إبراهيم الحملي جازان - صامطة

(١) تَحتَرق (٢) من مواضع أعضائه (٣) يطلب العلاج والراحة (٤) ضوّع/ أشذى بعطره (٤) عالمياً وعربياً ومحليّاً (٦) عالياً شامخاً